اول وقت الظهر اجماعا واما دخول اول وقت
العصر على الصحيح فهو وقت صيرورة ظل كل شي مثله غير
ظل الزوال وطريقا معرفته ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها
بعض فضل داير ارتفاع الشمس لاول وقت العصر من وقت
الزوال الى وقت صيرورة وقت كل شي مثله غير ظل الزوال
وطريق معرفت ذالك ان تستخرج غاية ارتفاع الشمس في
نصف النهار واعرف ظلها المبسوط وزد عليه قامة وقوس
المجموع في جدول الظل تخرج ارتفاع العصر فاستخرج فضل
داير العصر هو الباقي للعصر كما تقدم بمقوم الشمس لوقته
الثاني ان تاخذ ارتفاع الشمس في ذالك النهار بالة فان
وجدته مساوي لارتفاع العصر فقد دخل اول وقته وان
وجدته زايلا عنه فاستخرج فضل داير فيما بينه وبين فضل
داير العصر هو الباقي للعصر في وقت اخذ الارتفاع الثالثة
ان تزيد فضل داير العصر على مطالع الاستوا يحصل مطالع
المتوسط وقت العصر فاستخرج مطالع المتوسط لوقت العصر
بمقوم الشمس لذالك الوقت واسقط منها مطالع الاستوا
يحصل فضل داير المصحح وهذا الوجه اقرب الى التحقيق
من غيره واما دخول اول وقت المغرب فبمشاهدة غروب
الشمس من الافق المرئي الشرعي او بعض نصف القوس
الفوقي المرئي من وقت الزوال او بعض ما بين اول
وقت العصر والغروب من اول وقت العصر وذالك
فصل ما بين مطالع العصر المستخرجة بمقوم الشمس لوقته
ومطالع الغروب المرئي الشرعي المستخرج بمقوم الشمس
لوقته ينبغي للمتعلمين المبتديين في هذا العالم ان
يمكثوا اوقات الصلوات الخمس في ايام الغيوم المتراكمة درجة
كاملة وفي الصحو نصف درجة احتياطا لاجل الشروع
وهذا لا يخل بفضيلة اول الوقت واما الماهرين في هذا

العالم

العالم والعمل فيمكثوا في ايام الغيوم نصف درجة وفي
الصحو مثلها الافق وقت مغيب الشفق وظهور الفجر يعني
لعدم انضباط رؤيتهما وعدم ثباتها على حالة واحدة
فيستقلان على الامر الاوسط هذا الصحو واما في الغيم المطبق
فالتمكين واجب واقله نصف درجة واما دخول وقت العشا
والفجر فينبغي لتمهيد ذالك تقديم مقدمة سبب ظهور الفجر وغياب
الشفق وقد تكلم مولانا العلامة مصلح الدين اللاري
اعلا الله شانه في تحقيق ذالك كلاما شافيا فقال لا يخفى
ان تحقيق الصبح والشفق من مشكلات المباحث الرياضية ومما
كثر فيه اهتمام الايمة الماضية ولكن اكتفوا بناء على اشكال
في اكثر الحال بالاجمال وانا اريد بعون الله ان ابين ذالك
على سبيل التفصيل وقد قدر بقدر المهندس عند التخييل فاقول
الصبح هو ما يشاهد غربا عند قرب الشمس من الافق الشرقي
والشفق ما يبدو ابعد الغروب من جانب الافق الغربي ويحدث
هذان الضوءان من عكس نور الشمس وهذه المقدمة حسية
كما ذكر في نور القمر وبعد وشرحها في كرة البخار وهي طبقة
من الهوا كروية الشكل محيطة بالارض موازي سطحها للارض
لتساوي ارتفاع الابخرة من كل جانب لكنها مختلفة القوام
اذ الالطف فوق غيره وغاية ارتفاعها من الارض سبعة عشر
فرسخا والزرقة المتوهمة ربها لون السما تتخيل منها وهبوب
الرياح وهي قابلة للنور والظلمة لكثافتها بخلاف ما فوقها
من الهوا الصافي والنار والافلاك للطافتها اذا تمهد هذا
فاعلم ان للارض ظلال على هيئة مخروط مستدير قاعدته لا تمر
على مركز الارض بل فوقه لان جرم الشمس اعظم من جرم الارض
بكثير وتقرر في المناظر ان المضي المستدير اذا وقع في مقابلته

Copyright King Saud University